الخميس

٩٥٤
السنة العشرون
ربيع الآخر / ١٤٤٥هـ
١٩ / ١٠ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الذكورة والأنوثة

إنّ الذكورة والأنوثة اللتان تمثلان الهوية الجنسية في الإنسان يرتكزان على الفوارق الجسدية الكاملة المعروفة بين الجنسين، وتترتب عليهما الميول والمشاعر النفسية المستقيمة، والتي تؤثر بدورها في السلوك السليم والملائم، فالفوارق الجسدية ليست مظاهر محضة في الإنسان، بل هي تنوّع ضارب في العمق الجسدي والنفسي للإنسان، وجزء من بُنيته التي بُني عليها، وراسم للسلوك السليم والحكيم والملائم للإنسان، فهذا هو معنى الذكورة والأنوثة بحسب إدراك العقل السليم وشهادة الفطرة التي فُطر الإنسان عليها جسدياً ونفسياً وأخلاقياً، وبدلالة الحكمة التي تفرضها سنن الحياة الاجتماعية، وبحسب معطيات العلوم ذات العلاقة جميعاً؛ مثل علم الأحياء وعلم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا).

ومن الخطأ الفاحش للغاية افتراض هوية جنسية للإنسان على أساس شعوره عن نفسه ورغبته في تعامل الآخرين معه وإن كان متقاطعاً مع وضعه الجسدي، كما يفترضه الاتجاه المتجدّد في الموضوع الذي فصل الهوية الجنسية للإنسان عن التكوين الجسدي واعتبرها أمراً طارئاً وعارضاً على الإنسان لأسباب ثانوية كالعوامل الاجتماعية، وبنى على أنّها تابعة لانطباع الإنسان عن نفسه، وقد عبّر عن هذه الهوية المُفْترضة للإنسان بالنوع الاجتماعي، كما عُبِّر عن افتراض الإنسان لنفسه هوية جنسية على خلاف جسده بالتحوّل، ويُراد به تحوّل الإنسان من الذكورة والأنوثة عن وضعه الجسدي سواء سعى إلى تغيير الوضع الجسدي من خلال العمليات الجراحية إلى ما يلائم انطباعه عن نفسه أم لا.

(انظر: تكامل الذكر والأنثى في الحياة، للسيّد محمّد باقر السيستاني: ح١/ص٧-٩)

البيت الثاني

علي عبد الجواد

لا يخفى على أحد أن الأسرة هي البيت الأول للأولاد، ولها الدور الأكبر في تنشئتهم وتربيتهم، ولكن هناك بيت آخر لا يقل أهمية عن الأول وهو (المدرسة)، وقد يكون دور المدرسة أكبر فيما إذا انشغل الوالدان عن أداء دورهما بالشكل المطلوب؛ كانشغالهما في العمل أو انفصالهما عن بعضهما، أو بسبب المشاكل الكثيرة بينهما، أو قد لا يكونان بمستوى المسؤولية.. مما يؤدي إلى التقصير في تربية الأولاد،!

فالمهمة الأكبر والمسؤولية الأعظم تتحملها المدرسة وبالخصوص المعلّم؛ لأن المدرسة تحتضن المئات من الطلبة، وهذا يتطلّب المعرفة التامّة بخصوصيات الطلبة ورصد تحركاتهم ومراقبة سلوكياتهم وحلّ مشاكلهم الخاصة والعامة، ولا شك أن المعلّم يكون أقرب شخص للطالب فيما إذا عرف المعلّم كيف يتعامل مع طلّابه، فالمعلّم قبل أن يتلبّس بالتعليم فهو مربٍّ فاضل وأب شفيق رحيم، وهذا يتطلّب -من المعلّم بصورة خاصة والمدرسة بصورة عامة- الوقوف على أدق التفاصيل التي تخص الطالب ومعرفة المعوقات التي تقف حائلاً دون اللحوق بركب بقية الطلبة.

صحيح أن الجهد الكبير يتمثّل في تعليم الطالب وكيفية النهوض بمستواه العلمي وإيجاد الطرق الكفيلة لنجاحه، حتى يشعر المعلّم بالرضا بأداء واجبه على أكمل وجه، وأن تعبه لم يضع أبداً، وهو يرى بذوره تنمو لتصبح وروداً زاهية وثماراً يانعة، يصدّرها إلى المجتمع بأجود الأنواع.

لكن الجهد الأكبر والمهم جداً هو المحافظة على أخلاقيات الطالب وآدابه وتنشئته وتربيته وفق تعاليمنا ومبادئنا وقيمنا الأصيلة.. التي تعتبر الرصيد الأكبر للطالب، وعزّة للمجتمع وشرفه وضمان مستقبله من الانحياز إلى التيارات الغريبة الجارفة، فما نفع شهادة عليا وهو منحرف أخلاقياً وفكرياً وعقائدياً! فمثل هذا يكون قنبلة موقوته تزرع في المجتمع تنفجر في أية مناسبة فتحرق كل المبادئ والقيم وتستبدلها بأخرى بعيدة كل البعد عن أخلاقيات مجتمعنا وديننا!

فالواجب الكبير على المعلّم (والمدرسة) الاهتمام الشديد بهذا الجانب وتوليته الأهمية العظمى، ويعرّفون الطالب بالمخاطر الأخلاقية المحدقة به.

فيا حبذا أن يكون هناك درس أخلاقي أسبوعي، يتعرّض فيه المعلّم إلى تعريف الطلبة بالأخلاق ومكارمها والمثل العليا، وإرشادات أخلاقية ونصائح تربوية، مستشهداً بآيات القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، أو يكون ذلك من خلال الاصطفاف الأسبوعي، أو دقيقة قبل كل درس..

وصدق الشاعر في قوله:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

تعليم الشباب بين التلقين والتحليل

من أهم أهداف التعليم هو خلق جيل متعلّم قادر على الكتابة والقراءة، وفهم القضايا العلمية، وتنمية القدرات العقلية، وتشجيع الابتكار والإبداع، وتطوير الأمة علمياً وثقافياً، والمساهمة في التنمية الشاملة.

ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من جعل العملية التعليمية قائمة على أساس الفهم والاستيعاب، والقدرة على التحليل، وربط القضايا العلمية بعضها بالبعض الآخر، وحب العلم والرغبة فيه.

أما عندما تقوم العملية التعليمية على أساس الحفظ والتلقين المجرّد، والرغبة في النجاح في الامتحان ولو بالغش والمساعدة، فهذا لن يحقق أي هدف مهم من أهداف التعليم الكبرى.

إن الطالب المتخرّج من الجامعة يجب أن يكون قادراً على الاستنتاج والاستدلال والتحليل العلمي الدقيق، والفهم العميق لتفاصيل العلم، وليس فقط هضم المعلومات أو حفظها؛ لأن ذلك لن يؤدي إلى خلق عقلية علمية منظمة قادرة على الإنتاج والإبداع والابتكار.

ومن المؤسف حقاً أن نرى بعض الشباب لا همَّ لهم سوى النجاح في الامتحان ولو بتقدير مقبول! غير مدركين ضرورة وأهمية فهم العلم وليس حفظه، والقدرة على التعامل مع القضايا العلمية بمنطق علمي وليس مجرد الحصول على شهادة جامعية، ونتيجة لهذا الانحدار في المستوى التعليمي في دول العالم الثالث، فقد وصل الأمر إلى درجة أن بعض المتخرّجين من الجامعات لا يحسنون القراءة والكتابة الصحيحة!

ولتجاوز هذه الظاهرة المقلقة لا بد من مراجعة مستمرّة لمناهج التعليم وتطويرها، كذلك من المهم تطوير الأساليب والأدوات التعليمية، والبحث عن أفضل الطرق والوسائل لتأهيل الطلاب علمياً ومعرفياً.

وليكن هدف الشباب من الدراسة والتعليم هو فهم العلم واستيعابه، والقدرة على التحليل العلمي، وامتلاك عقلية علمية، والتخرّج من الجامعة باستحقاق وجدارة، فالعبرة بآثار التعليم ونتائجه على الشباب وليس مجرد التعليم، فالتعليم وسيلة لأهداف كبرى تخدم الأفراد والمجتمعات الإنسانية والتنمية الشاملة.

الشيخ عبدالله آل يوسف

الطقوس وتأثيرها على تناقل الثقافات

منذ القدم كان استخدام الطقوس الجماعية من الوسائل المهمة لقيادة العقول بالاتجاه الذي يتناسب ومعتقدات أي مجتمع وفق أيديولوجيته الخاصة في أي حقبة زمنية كانت.

وقد أولى الإسلام اهتماماً كبيراً لمسألة ممارسة الطقوس والشعائر بشكل جماعي، لما لها من تأثير كبير في ترسيخ وتوثيق معالمه الحقة، فنرى ذلك متجلياً بصلوات الجماعة في المساجد والمراقد المقدسة أيام الجمع والأعياد، كما وأنه أوجبها في موضع الحج على كل مسلم ومسلمة، لأن عملية التكرار على مواسم مستمرة هي الحلقة التي تؤمن عملية تناقل المفاهيم والقيم بسهولة عبر الأجيال.

إلا أن الصعوبة تكمن في كيفية المحافظة على تناقلها وتوارثها في ظل الهجمات الفكرية التي قد تسبب تشويها وتخريباً لبعض جزئيات هذه الشعائر حيث تُعد زيارة مراقد الأئمة صلوات الله عليهم في المناسبات الدينية ومن أهمها حين يقصد الملايين من الزائرين قبر أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه في كربلاء سيراً على الأقدام.

فيتعمّد بعض المخرّبين ممن لم تسعفهم أخلاقهم أن يتأدبوا بأخلاقيات هذه الشعيرة المقدّسة الإساءة ببعض السلوكيات التي تتنافى وعظمة صاحب المصاب، ما يتيح للمتصيّدين في أن يسلّطوا أضواءهم على كل ما يصدر من كبيرة وصغيرة، ما يستدعي منا كل الاهتمام للمحافظة على قدسية ونقاء هذه الشعائر والتي عدّها المعصوم في بعض الموارد علامة للمؤمنين، وذلك بالعمل على ترسيخ هذه الزيارة بمفاهيمها الحقيقية كعادة تورثها الأسر والمجتمعات لأبنائها بحرص ومداومة، فتحاول العمل على تهذيب الأطفال والناشئين في الأسرة بطريقة محببة، وأن تكون تربيتنا لهم قائمة وبالمقام الأول على الواعز الأخلاقي والقيمي المناسب وتربية ديننا الحنيف، ذلك ومنذ نعومة أظفارهم حتى تتغلغل في وجدانهم لتكون شخصية حسينية قوية التأثير في غيرهم ولا تتأثر بأية هجمة فكرية مناوئة، فنكون قد أعددنا رصيداً من الشباب الحسيني الواعي ليكون لبنة لمشروع إحياء شعائر الله وتعظيمها، ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢)

زهراء شاكر المرشدي

أهمية التفكير المنطقي وكيفية تطويره

التفكير المنطقي هو عملية تحليل وتقييم المعلومات والأفكار بطريقة منطقية ومنظمة، حيث يساعد التفكير المنطقي على اتخاذ قرارات صحيحة وتحليل المشكلات بفعالية، وإليك بعض الخطوات والمهارات التي يمكن أن تساعدك في تطوير التفكير المنطقي لديك:

- **تحليل المشكلة:** قم بتحليل المشكلة بدقة وتحديد العوامل المؤثرة والمتغيرات المختلفة المتعلّقة بها.
- **جمع المعلومات:** قم بجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة من مصادر مختلفة وتأكد من أنها موثوقة وصحيحة.
- **تنظيم المعلومات:** قم بتنظيم المعلومات بطريقة منطقية ومنظمة لتسهيل فهمها وتحليلها.
- **تحليل المعلومات:** قم بتحليل المعلومات المجمّعة وتحديد العلاقات والأنماط بينها.
- **التفكير النقدي:** قم بتطوير مهارات التفكير النقدي لتقييم المعلومات والأفكار بشكل منطقي وموضوعي.
- **الاستدلال المنطقي:** استخدم الاستدلال المنطقي للوصول إلى استنتاجات معقولة ومنطقية استناداً إلى المعلومات المتاحة.
- **التفكير الإبداعي:** قم بتطوير مهارات التفكير الإبداعي لاستكشاف حلول جديدة وغير تقليدية للمشكلات.
- **التحليل النقدي:** قم بتحليل الحجج والأدلة المقدّمة بشكل نقدي وتقييمها بناءً على قوة وصحة المنطق المستخدم.

أما فوائد التفكير المنطقي فتشمل:

- اتخاذ القرارات الصحيحة: يساعد التفكير المنطقي في اتخاذ قرارات مستنيرة ومنطقية بناءً على تحليل دقيق للمعلومات المتاحة.
- **حل المشكلات بفعالية:** يمكن للتفكير المنطقي مساعدتك في تحليل المشكلات بشكل منهجي واستخلاص الحلول المثلى.
- **تحسين التواصل:** يمكن للتفكير المنطقي أن يساعدك في تنظيم أفكارك وتعبيرك بشكل واضح ومنطقي، مما يسهل فهمك وتواصلك مع الآخرين.
- **تطوير المهارات العقلية:** يعزّز التفكير المنطقي القدرة على التحليل والتفكير النقدي والاستدلالي المناسب في العمل أو النشاط لفترة طويلة دون توقف أو انقطاع.

ويمكن تحسين مهارات التفكير المنطقي بما يلي:

كن متشككاً: لا تأخذ أي شيء على أنه مسلّم به، بل ابحث عن الأدلة التي تدعم أو تفنّد الأفكار والمعلومات المختلفة.

اطرح الأسئلة: لا تخف من طرح الأسئلة حتى لو بدت بسيطة أو تافهة.

كن موضوعياً: حاول أن تكون موضوعياً في تفكيرك وتحليلك للأمور، ولا تتأثّر بالآراء السلبية والمعتقدات الخطأ.

كن منفتحاً على الأفكار الجديدة: لا ترفض الأفكار الجديدة فقط لأنك غير معتاد عليها.

وبالممارسة والتدريب يمكن تطوير مهارات التفكير المنطقي وتحسين القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وحلّ المشكلات بفعالية.

العلوية أزل ضياء

قصة بلعم بن باعوراء

الشيخ حسين التميمي

رُوي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إنه أُعطي بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، فكان يدعو به فيستجاب له، فمال إلى فرعون، فلما مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه قال فرعون لبلعم: ادعو الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى وأصحابه، فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها فأنطقها الله (عزّ وجلّ) فقالت: ويلك، على ما تضربني؟ أتريد أن أجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين؟!

فلم يزل يضربها حتى قتلها، وانسلخ الاسم الأعظم من لسانه، وهو قوله: ﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ (الأعراف: ١٧٥-١٧٦)(تفسير القمي: ج١/ ص٢٤٨)، وهو مثل ضربه تعالى في بلعم بن باعورا وتجربته مع فرعون وحادثة مواجهته موسى عليه السلام.

ومن هذه القصة يمكن استخلاص العديد من الدروس والعبر، منها:

١- **قوة الدعاء:** يظهر في القصة أن بلعم كان يمتلك الاسم الأعظم، وكانت دعواته مستجابة، وهذا يعكس قوة الدعاء وأهميته في الحصول على المساعدة والنجاة في الأوقات الصعبة.

٢- **الحذر من الغرور والتكبر:** طلب فرعون من بلعم أن يدعو على موسى وأصحابه ليحبسهم، فلم يرفض بلعم، واصطف مع فرعون، وهنا تتضح أهمية عدم الانجرار وراء الباطل والغرور والتكبر، والالتزام بالحق والعدل.

٣- **قوة الإيمان والمقاومة:** ذهب بلعم وراء الظلم والظلمات، واختار أن يكون ضد المشروع الإلهي بقيادة نبي الله موسى عليه السلام وأصحابه المؤمنين، وهذا يعكس أهمية أن يكون المؤمن قوي الإيمان مقتدراً على مقاومة الظلم والبقاء على الحق والعدل.

٤- **العبرة من الحيوانات:** في الآية المذكورة يتم وصف بلعم بأنه مثل الكلب، الذي إما أن يلهث ويتبع مسير الراكض، أو أن يتركه ويترك ذلك المسار، وهذا يعكس أهمية اختيار الاتجاه الصحيح، وعدم الانجرار وراء الرغبات الشهوانية والمغريات العابرة.

٥- **العقاب:** يتضح من القصة أن بلعم قد تجاوز الحدود وارتكب الظلم، ولم يأخذ عبرة من الآية والمعجزة التي ظهرت من الدابة، فسلخ الله تعالى منه مكانته العالية التي كان عليها.

مسابقة أجر الرسالة
الأسبوعية الإلكترونية (٣٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: من قال بحق السيدة فاطمة (عليها السلام): (ويلٌ لمن ظلمها...)؟

١- النبي محمد (صلى الله عليه وآله). ٢- الإمام علي عليه السلام. ٣-الإمام الحسن عليه السلام.

السؤال الثاني: ما تكملة حديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله): (فاطمة قلبي...)؟

١- وعيني وثمرة فؤادي. ٢-وروحي التيبين جنبي. ٣- وأحب أولادي إليّ.

السؤال الثالث: ما تكملة حديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، إن الله تبارك وتعالى ليَغضب لِغضبكِ...)؟

١- ويفرح لفرحكِ. ٢- ويحزن لحزنكِ. ٣- ويرضى لرضاكِ.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٣٧)

السؤال الأول: مَن المرأة الوحيدة التي ذُكرت صراحةً في القرآن الكريم؟

الجواب: - السيدة مريم (عليها السلام).

السؤال الثاني: ما المعجزة الكبرى التي طلبها الحواريون من نبي الله عيسى عليه السلام؟

الجواب: - إنزال مائدة من السماء.

السؤال الثالث: ما الاسم الآخر للنبي محمد صلى الله عليه وآله الذي ذكره نبي الله عيسى عليه السلام؟

الجواب: - أحمد.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام